قبس الوحيين

منافع الزواج

للزواج منافع كثيرة، منها:

أولًا: عفة النفس، وغض البصر، قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وِجاء»

ثانيًا: الإعانة على إتمام الدين، قال ﷺ: «من رزقه الله امرأةً صالحةً، فقد أعانه على شطر دينه، فليتقِ الله في الشطر الباقي».

ثالثًا: حصول السَّكَن والأُنس، قال تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ وقال: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

الحقوق المشتركة بين الزوجين

الحق الأول: السر في الحياة الزوجية

إفشاء الأسرار دليل على قلّة العقل، وقلة الحياء، والأحاديث في هذا الوعيد شديدة، وحتى الذي لا يعلم هذه الأحاديث ينبغي أن تردعه مروءته وحياؤه.

فلا يجوز ذكر الأمور التي تتعلق بالفراش وما دونه، واللبيب يفهم بالإشارة.

قال النبي ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا»

وكذلك الأمور الخاصة التي ليست من أمور الفراش فهذه أيضًا لا تُذكر إلا في حالات خاصة إذا احتاج الأمر لتدخل أحد للصلح أو أمام القاضي وما شابه.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

الحقوق المشتركة بين الزوجين

الحق الثاني: الفراش

ويتأكد على الزوجة، فيجب عليها ألا تمتنع على زوجها، فقد جاء في الحديث: «المرْأَةُ لا تُؤَدِّي حَقِّ الله حتى تُؤَدِّيَ حقَّ زوْجِها، حتَّى لوْ سَألها وهيَ على ظَهْرِ قَتَبٍ لمْ تَمْنَعْهُ نفسها» يعني: حتى لو أرادت السفر فناداها، وجب عليها الطاعة، وفي الحديث: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ»

وكذلك يجب على الزوج أن يعطيها حقها في هذا الشيء.

وهنا تنبيه مهم: وهو ألا نتعسف في الحقوق، فقد تكون المرأة في حالة نفسية سيئة، أو يكون الزوج في مزاج سيء، وقد قال تعالى: ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾ وقال: ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

الحقوق المشتركة بين الزوجين

الحق الثالث: الإدارة المنزلية

قال النبي ﷺ : «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ...» ولكلٍّ عمله: **فالمرأة** مسؤولةٌ عن تدبير شؤون البيت الداخلية **والأب** مسؤول عن تأمين الاحتياجات الخارجية.

وكلاهما يقومان بدورهما في التربية والتعليم ضمن توافق وانسجام بالأساليب الشرعية. **لكن متى يختل نظام الأسرة؟** إذا تبدلت الأدوار فصارت المرأة تذهب وتعمل وتترك الأطفال، أو إذا ترك الأب العمل وقعد في البيت.

وهنا تنبيه مهم: وهو أن الكلام عن الإدارة لا يعني أن يكون هناك تدقيق عسكري، إذا قصّر الرجل في عمله، أو قصّرت المرأة في عملها، بل لا بد أن يوجد أريحية وتغافل ورحمة.

الحقوق المشتركة بين الزوجين

الحق الرابع: حسن العشرة

قال ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أي: طيِّبُوا أقوالكم لهن، وحَسّنُوا أفعالكم وهيئاتكم بحسب قدرتكم، كما تحب ذلك منها، فافعل أنت بها مثله، كما قال تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ وقال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأهْلِهِ، وأنا خَيْرُكُم لأهْلي» وكان من أخلاقه ﷺ أنه جَمِيل العِشْرَة دائم البِشْرِ، يُداعِبُ أهلَه، ويَتَلَطَّفُ بهم، ويُوسِّعُهُم نَفَقَته، ويُضاحِك نساءَه، وكان إذا صلى العشاء يدخل منزله يَسْمُر مع أهله قليلًا قبل أن ينام، يُؤانسهم بذلك ﷺ وقد قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾).

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

قبس الوحيين

الحقوق المشتركة بين الزوجين

يدخل في حسن العشرة:

الاعتذار عند الخطأ، وترضية الطرف المقابل، قال أبو الدرداء لزوجته: (إذا غضبتِ أرضيتك، وإذا غضبتُ فأرضيني، فإنك إن لم تفعلي ذلك فما أسرع أن نفترق)

وهو على المرأة أشد تأكيدًا أن تسعى في إرضاء زوجها كما جاء عن النبي ﷺ أنه قال: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِنِسائِكُم في الجَنَّةِ؟» قلنا: بلى يا رسولَ الله! قال: «كلُّ وَدُودٍ وَلودٍ، إذا غَضِبَتْ، أوْ أُسِيءَ إليْها، أو غَضِبَ زوْجُها قالتْ: هذه يدي في يَدِك، لا أَكْتَحِلُ بغَمْضٍ حتى تَرْضَى».

وهنا تنبيه مهم: ألا يكون الزوجان كثيرا الزعل والحزن، فإن هذا مع مرور الوقت يُتعب الطرف المقابل، وقد يجعله يتعامل بلا مبالاة.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

قبس الوحيين

الحقوق الخاصة بالزوج

الحق الأول الخاص بالزوج: طاعته

قال ﷺ: «إذا صلّت المرأة خمسها وصامت شهرها وحصنت فرجها **وأطاعت زوجها** قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت» عن أبي هريرة قال: قيل لرسول الله ﷺ: أي النساء خير؟ قال: «الَّتِي تَسُرُّهُ إِذَا نَظَرَ، **وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ**، وَلا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ».

وهنا تنبيهات:

الأول: أن طاعة الزوجة الحقيقية إنما تظهر وتتضح عند اختلاف الزوجين على أمر، أو عند الغضب.

الثاني: أن الطاعة المذكورة هنا مقيدة بالاستطاعة. فلا يكلّف الزوجُ زوجتَه ما لا تطيق.

الثالث: أن طاعة الزوج مقدمة على طاعة الوالدين.

الرابع: أن الطاعة لا تكون في معصية، فإذا طلب الزوج من زوجته أمرًا محرمًا فيجب عليها ألا تطيعه.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

قبس الوحيين

الحقوق الخاصة بالزوج

الحق الثاني: (إلا بإذنه)

فلا تُدخل الزوجةُ أحدًا البيتَ إلا بإذنه، ولا تصوم صوم نافلة وهو شاهد إلا بإذنه، ولا تتصرف في المال إلا بإذنه، جاء في الحديث: «لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه» متفق عليه.

فإذا قال: لا تُدخلي فلانة، قالت: سمعًا وطاعة، وإذا قال: لا تذهبي للسوق، قالت: سمعًا وطاعة؛ **بل لا يجوز لها أن تخرج من البيت إلا بإذنه**، كما جاء في الحديث: «إذا استأذَنَكم نِساؤُكم باللَّيلِ إلى المسجِدِ، فأْذَنوا لهنَّ» فإذا كان الاستئذان من أجل الخروج إلى المسجد، فكيف بما هو دونه؟ وليس هذا من باب التسلط، وإنما هو من باب صون المرأة؛ فإن الرجال -غالبًا- أعلم بما يصلح النساء.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

الحقوق الخاصة بالزوج

الحق الثالث: (خدمته)

جاء في صحيح البخاري ومسلم: "أنَّ فاطِمةَ رَضِيَ اللهُ عنها أتت النبيَّ ﷺ تشكو إليه ما تَلقَى في يَدِها مِنَ الرَّحى..."

وجه الدلالة: أنَّ فاطمةَ رضي الله عنها كانت تشتكي ما تلقَى من الخِدمةِ، فلم يَقُلِ النبيُّ ﷺ لِعَليٍّ: لا خِدمةَ عليها، وهو ﷺ لا يُحابي في الحُكمِ أحدًا؛ فهذا هو حال بنت سيد العالمين، فكيف بمن هي دونها من النساء.

ثم إذا كان الصَّاحِبُ في السَّفرِ الذي هو نظيرُ الإنسانِ، وصاحِبُه في المسكَنِ، إن لم يُعاوِنْه على مَصلحةٍ، لم يكن قد عاشَره بالمعروفِ، فكيف بالزوجة تجاه زوجها، فيجب على الزوجة الطَّبخ والخَبز وخِدمة الدارِ ونحو ذلك، كما يجب على الزوج أن يؤمن لها الطعام والمسكن والملبس.

الحقوق الخاصة بالزوجة

المهر والنفقة والسكنى والكسوة

قال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ما حقُّ زوجة أحدِنا عليه؟ قال: «أنْ تُطعِمَها إذا طعِمتَ، وتكسُوها إذا اكْتسَيتَ، ولا تضربِ الوجهَ، ولا تُقَبِّح، ولا تَهْجُرْ إلا في البيت».

فالنفقة على الزوجة واجبة.

وأما حق حُسن العشرة فهو من الحقوق المشتركة بين الزوجين، فهو حق للزوج وللزوجة.

أُسُس وأساليب الحياة الزوجية

الأساس الأول: إصلاح النفس بالإيمان والعمل الصالح

وهذا الأساس هو أساسٌ لكل أساس يأتي بعده، وهو أساسٌ لكل أسلوب، وأساسٌ لجميع الحقوق.

فينوي الرجل مثلًا أنه يُطعم امرأته لله، وأنه يعمل ويتعب لله، وتنوي الزوجة أنها تطيع زوجها لله. قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ قال ابن عباس: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾: السعادة.

وإذا أُسِّس البيت على غير هذا فهو أساس على غير تقوى الله، فسرعان ما ينهار، وإذا استمر يستمر على هشاشة وضعف.

فلا بد عند معالجة المشاكل الأسرية أن نعالج أولًا هذا الأساس.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أُسُس وأساليب الحياة الزوجية

الأساس الثاني: التوعية بالعلم والعمل به

لا بد قبل الزواج أن يعرف المرء الواجبات التي عليه تجاه الطرف المقابل.

أما إذا حصل الزواج دون علمٍ بالحقوق والواجبات فهذا بيتٌ لن تؤدى فيه الحقوق، وعندها تحصل المشاكل والفوضى.

ثم بعد العلم لا بد من التطبيق العملي؛ لأن الكثير منا يعلم ما له وما عليه؛ لكن المشكلة عندنا في التطبيق.

قال تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (3)﴾

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أُسُس وأساليب الحياة الزوجية

الأساس الثالث: العاطفة بالمودة والرحمة

قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (الْمَوَدَّةُ: حُبُّ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَالرَّحْمَةُ: رَحْمَتُهُ إِيَّاهَا أَنْ يُصِيبَهَا بِسُوءٍ) وهذا الحب وهذه الرحمة مبناهما على التقوى، قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ: إِنَّ عِنْدِي ابْنَةً لِي وَقَدْ خُطِبَتْ إِلَيَّ فَمَنْ أُزَوِّجُهَا؟ قَالَ: (زَوِّجْهَا مَنْ يَخَافُ اللَّهَ؛ فَإِنْ أَحَبَّهَا أَكْرَمَهَا وَإِنْ أَبْغَضَهَا لَمْ يَظْلِمْهَا).

وهذا الحب القلبي ينبغي أن يكون له أثر في الظاهر:

أثرٌ في القول: بأن يُخبر كل واحد منهما الآخر أنه يحبه.

وأثرٌ في الفعل: وهو الأساس، فمثلًا الزوجة تطيع زوجها ولا تعصي له أمرًا، والزوج يكرم زوجته قدر ما يستطيع.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

تتمةٌ لأساس المودة والرحمة

ليس كل البيوت تبنى على الحب، كما روي عن عمر أنه قال: (فَلَيْسَ كُلُّ الْبُيُوتِ يُبْنَى عَلَى الْحُبِّ، وَلَكِنْ مُعَاشَرَةٌ عَلَى الْأَحْسَابِ وَالْإِسْلَامِ)

قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (19)﴾ [النساء: 19]

وهنا أمر ينبغي التنبه له: وهو أن الحب يزيد مع حسن العشرة، ويقل مع سوء العشرة.

فكم يُرى من أزواج لم يكن بينهم ذلك الحب، وبفضل الله ثم حسن العشرة بُنيت هذه المحبة.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أُسُس وأساليب الحياة الزوجية

تتمةٌ لأساس المودة والرحمة (2)

- **تنبيهان بالنسبة للمحبة:**

1- ينبغي التفريق بين المحبة الطبيعية وبين المحبة المفرطة؛ فالمحبة المفرطة محبة مذمومة؛ وتكون مملة، ولأن المحب نفسه قد ينقلب.

2- احذر من الجفاف العاطفي، بحيث لا تظهر منكَ ومنكِ ألفاظ الحب وما يدل عليه.

- **تنبيهان بالنسبة للرحمة:**

1- ألا يكون فيها جفاف: بحيث لا يبالي الرجل إذا مرضت زوجته أو تعبت، أو لا تبالي المرأة بتعب زوجها .

2- ألا يكون فيها شفقة زائدة كأن لا يقبل أن يكلم زوجته أحدٌ من النساء خوفًا عليها أو لا تقبل المرأة خروج زوجها خوفًا عليه.

أُسُس وأساليب الحياة الزوجية

الأساس الرابع: القوة بالصبر والثبات

الصبر في الحياة الزوجية رأسٌ، فالحياة الزوجية ليست دائمًا ورد وأفراح، بل يعتريها ما يعتريها مِن:

1- أمراض 2- حوادث 3- شجار 4- خلافات 5- تدخلات خارجية 6- همزات الشياطين.

فيستوصي الرجل بزوجته خيرًا كما ورد في الحديث، ويصبر عليها، **وكذلك المرأة** تصبر على زوجها، إذا ابتلي بفقر أو مصيبة وتصبر عليه لو كان قاسيًا قدر المستطاع قال تعالى: {إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} وهذا عامٌ في جميع أنواع الصبر.

وجاء في الحديث: «وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدًا مِنْ عَطَاءٍ أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»

أُسُس وأساليب الحياة الزوجية

الأساس الخامس: الإرشاد بالنصح والقَبول

لا بد أن تكون النصيحة موجودة بين الأزواج، الزوج ينصح زوجته، والزوجة تنصح زوجها، وكلاهما ينبغي عليهما تقبل النصيحة. وهذه النصيحة لها ضوابط، منها:

1- ألا تكون أمام الأولاد 2- أن تكون برفق

3- أن يفرّق الناصح بين النصيحة لأجل أمر محرم، وبين النصيحة لأجل أمر عادي كخطأ في طبخة، أو خطأ في شراء أمرٍ ما، فالأمر المحرم أمر مهم لا يمكن التغافل عنه، أما الطبخة وما شابه فمن الممكن التغافل والتغاضي عنه.

تنبيه: حتى لو كان أسلوب الناصح غير جيد، فلا بد أن يقبل المنصوح النصيحة إذا كانت حقًا.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أُسُس وأساليب الحياة الزوجية

الأساس السادس: جمال الأخلاق والمروءة

جاء في الحديث: (أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خُلُقًا، وخياركم خياركم لنسائهم).

فيسعى الزوج والزوجة إلى الوصول إلى أعلى درجات الخلق في التعامل مع الطرف المقابل.

فإذا طبّقوا هذا الأمر وجدوا سعادة ولذة في البيت -مع تطبيق بقية الأساسات خصوصًا تقوى الله تعالى-

ومن الأمور الغريبة التي تحصل في المجتمع أننا نرى بعض الرجال وبعض النساء يكونون قمة في الأخلاق مع أقربائهم وأصدقائهم، أما مع أزواجهم وزوجاتهم فإنهم يتعاملون معهم كالأعداء، وهذا خلل كبير يجب تداركه وإصلاحه.

قبس الوحيين

أُسُس وأساليب الحياة الزوجية

الأساس السابع: الدعاء

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ قال الحسن: وأي شيء أطيب وأقر للعين من أن يرى الرجل زوجته وأبناءه على طاعة الله.

ليسأل كل واحدٍ منا نفسه: هل أدعو لزوجتي؟ وهل المرأة تدعو لزوجها؟ فإن كان الجواب: نعم، فالحمد لله، وليكثر من الدعاء، وإن كان الجواب: لا، فليتدارك نفسه.

لا بد أن تخصَّ زوجتك وأن تَخُصِّي زوجكِ في ساعة الإجابة بدعاء، أما أن يدعو الإنسان للبعيد وينسى زوجه ففي هذا نقصٌ كبير.

فإذا كان زوجكِ كثير الغضب فادعي الله أن يهدّأ نفسه، وإذا كانت زوجتكَ كثيرة المرض فادعُ الله أن يشفيها...

أُسُس وأساليب الحياة الزوجية

الأساس الثامن: القناعة

جاء في الحديث: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا آتَاهُ) فالقنوع يحيا حياة طيبة، لأنه راضٍ فيما عنده، وأشد ناقضٍ لمبدأ القناعة هو المقارنة.

تذهب الزوجة إلى بيت صديقتها فترى أشياء غير موجودة في بيتها، فتبدأ تقارن وتنكِّد على زوجها.

يذهب الزوج إلى وليمة صديقه فيقارن بين طبخ زوجته وطبخ زوجة صديقه، فلا يسعد في العيش مع زوجته.

ومن أشد المقارنة قبحًا عندما تقارن المرأة بين جمال زوجها وجمال رجل آخر، أو عندما يقارن الرجل بين زوجته وبين امرأة أخرى في التلفاز، بالإضافة إلى كونه قد وقع في محرم عند نظره إلى تلك التي في التلفاز.

أُسُس وأساليب الحياة الزوجية

الأساس التاسع: التعاون في البيت

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾، وسُئلت عَائِشَة رضي الله عنها: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. فهذا سيّد ولد آدم كان يعمل في البيت، **فليس في الأمر عيبٌ** ولا تنقصٌ من الرجل.

والخِطاب في هذا موجه للزوجة أيضًا: فيما يتعلق في بيتها وتربية أولادها **وإذا وُجدت الأنانية في البيت تعسرت الحياة**، وإذا وُجدت وُجد الشح: فيصير الزوج يطالب الزوجة بما عليها، والزوجة تطالب الزوج بما عليه. والأصل أن كل واحدٍ ينظر إلى الواجب الذي عليه فيؤديه على الوجه الأكمل ثم يعاون الطرف المقابل فيما يستطيع

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أُسُس وأساليب الحياة الزوجية

الأساس العاشر: الوقت المناسب

لا بد أن يعرف الزوج الأوقات المناسبة التي يحادث فيها زوجته، أو يلاعبها.

وكذلك الزوجة لو كان عندها طلبٌ مثلًا، ورأت زوجها جاء متعبًا من العمل، فإنها تؤجل طلبها إلى اليوم التالي.

وهنا أمرٌ: وهو أن بعض الزوجات تقارن بين حالها أول الزواج وبين حالها بعد مجيء الأولاد، فتقول: زوجي قد تغيّر علي، وهذا خطأ، فإن الزوج لم يعد لكِ فقط، بل صار عنده أولاد يجب عليه الاهتمام بهم، فالوقت الذي كان كله لكِ سابقًا، صار مقسّمًا، **وهذا الكلام موجهٌ إلى الزوج كذلك**، فلا بد من فِطنة في التعامل مع هذه الأمور.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أُسُس وأساليب الحياة الزوجية

الأساس الحادي عشر: الإجلال والتقدير من الطرفين

روى مسلم عن أم الدرداء، قالت: "حدثني سيدي عن رسول الله ﷺ" وتعني بسيدها زوجها.

وقالت امرأة ابن المسيب: "ما كنا نكلم أزواجنا إلا كما تكلمون أمراءكم، نعم أصلحك الله، عافاك الله"

وكان رسول الله ﷺ يجلُّ خديجة حتى بعد موتها، وأيضًا كان يهتم بعائشة حتى أنه في إحدى المرات دُعي ﷺ إلى طعام، فلم يقبل أن يذهب حتى دُعيت عائشة رضي الله عنها إلى الطعام.

قبس الوحيين

أُسُس وأساليب الحياة الزوجية

الأساس الثاني عشر: الاهتمام

بحيث يسأل الرجل عن زوجته، وعن صحتها، وعن الأشياء التي تحبها، وعن رغباتها.

كذلك المرأة تنظر في الأشياء التي يحبها الرجل فتقوم بها كما يريد، وتسأله عما يرضيه، وتسأله عن همومه، وتشاركه فيها.

تنبيهات: 1- ينبغي ألا يكون الاهتمام فيه تدقيقٌ زائد سواء كان من الرجل أو من المرأة، فمثلًا لا تدقق المرأة على زوجها: متى تأتي؟ لماذا تأخرت؟ مع من أنت؟ ماذا تفعل؟...

2- الانشغال بأمور الحياة الضرورية لا يعتبر إهمالًا، فأحيانًا تكون الزوجة مشغولة بالبيت والأولاد، وكذلك الزوج قد يُشغل بعمل وضغط كبير.

أُسُس وأساليب الحياة الزوجية

الأساس الثالث عشر: البشاشة بين الطرفين

جاء في الحديث: (تبسمك في وجه أخيك صدقة) فإذا كان هذا في وجه الأخ المسلم، فهو بين الزوج والزوجة أولى. وهذا الخُلُق يغيّر في الطرف المقابل تغييرًا عجيبًا.

فلنتخيل أن الرجل عاد من عمله متعبًا فرأى زوجته عابسةً في وجهه، كيف سوف يكون جو البيت؟ ثم لنتخيل مرة أخرى أنها قابلته بوجه بشوش، ألن يختلف حال البيت -في الغالب-؟! وكذلك الزوج فليحرص على جعل عمله ومشاكله خارج البيت، أما البيت فيجعله للراحة وممازحة أهله وأولاده والسؤال عن أحوالهم.

تنبيه: قد لا تجد أثر هذا الأسلوب من أول مرة أو مرتين، لكن تطبيقه لمدة طويلة سوف يُحدِث فارقًا بإذن الله.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

الأساس الرابع عشر: الشُّكر

جاء في الحديث: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)

وأولى الناس بهذا الشكر هم الأزواج فيما بينهم.

تقومُ الزوجة بصنع طعامٍ لذيذ فيقول الزوج: جزاكِ الله خيرًا، طعام طيّب.

يحضرُ الرجل شيئًا إلى المنزل فتقول الزوجة: جزاكَ الله خيرًا، أخلف الله عليك.

حتى لو كان الأمر يسيرًا، كأن يحضر الرجل كيلو برتقال، فلتشكره الزوجة وتقول له: جزاك الله خيرًا على اهتمامك بنا...

فهذا الأمر يحدِث في النفس أثرًا كبيرًا.

أُسُس وأساليب الحياة الزوجية

الأساس الخامس عشر: الكلمة الطيبة

جاء في الحديث: «وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ»

فيكثر الزوجان من استعمال الكلمات الطيبة الجميلة، التي تؤثر في القلب، خصوصًا في قلب المرأة.

فلا تخجل أيها الزوج ولا تترفع عن قول الكلمات الجميلة لزوجتك.

ولا بد أن يراعي الزوجان في هذه الكلمة أمور:

1- **انتقاؤها:** باختيار الكلمات التي يحبها الطرف المقابل

2- **طريقة قولها:** بأن تكون بأسلوب لطيف

3- **وقت قولها:** فقد تقول كلمة طيبة لكن في غير وقتها، كأن تتكلم الزوجة مع زوجها في وقت يمر فيه بمشكلة كبيرة، أو يكلم الرجل زوجته وهي تمر بحالة نفسية سيئة

أُسُس وأساليب الحياة الزوجية

الأساس السادس عشر: المزاح

وهو مهمٌ جدًا في الحياة الزوجية، ويعتبر سببًا من أسباب إزالة الهموم وتفريج الكربات عن الطرف المقابل، لكن يكون بضوابط:

1- **ألا يكون في المزاح كذبٌ**، كأن يخترع الرجل قصة لا أساس لها ليضحك زوجته.

2- **أن يكون بلطف**، فلا يستخدم الرجل المزاح لإيذاء الزوجة، أو تستخدم الزوجة المزاح لإيذاء زوجها.

3- **أن يكون في وقت مناسب**، فهناك أوقات لا يكون فيها المزاح مناسبًا كأن يكون الرجل في حالة غضب شديد، أو تكون المرأة في حالة حزن شديد على موت أحدٍ مثلًا أو فراقه...

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أُسُس وأساليب الحياة الزوجية

الأساس السابع عشر: التغافل

وقد قيل: السعادة في التغافل، وكذلك العقل في التغافل

ومن أهم الأشياء التي تُعين على التغافل: **النظر في محاسن الطرف المقابل.**

زوجتك لا تصنع طعامًا جيدًا، انظر إلى شيء جيد عندها **كأن تكون صاحبة طاعات**، فكم من الأزواج يعاني من فساد زوجته فيما يتعلق بطاعة الله تعالى.

زوجك غير جميل، انظري إلى شيء جيد عنده كأن يكون صاحب كرم وصاحب خلُقٍ حسن، **فكم من الزوجات تعاني من أخلاق أزواجها**، وتتمنى أن يكون زوجها صاحب خلق حسن حتى لو كان قبيح الهيئة.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أُسُس وأساليب الحياة الزوجية

الأساس الثامن عشر: التجمل

وهذا عند النساء فطرة، وينبغي أن يعتاد الرجل عليه وينوي بذلك التقرب إلى الله تعالى؛ فإن الله تعالى جميلٌ يحب الجمال، ومن التجمل: الاعتناء بنظافة البدن والملبس، ورائحة الفم والجسم، جاء في الحديث: (الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِتَانُ، وَالاِسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ).

وكان النبي ﷺ أول شيء يبدأ به إذا دخل البيت السواك، وكان يفوح منه الطيب ﷺ.

مثال لعدم التجمل: أن يكونَ الرجلُ مدخنًا -والتدخين حرامٌ ومعصيةٌ- فيؤذي بِنَفَسِه زوجته.

قال ابن عباس: تجملْ لها كما تحبُّ أن تتجملَ لكَ.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أُسُس وأساليب الحياة الزوجية

الأساس التاسع عشر: المشاورة

الأصل في المشاورة أن تكون من الزوجة، فتطلب مشورة زوجها في أمور الأولاد والمنزل...

وكذا الزوج يتشاور مع زوجته في بعض الأمور، ففي بعض النساء فطنة وذكاء، **والنبي ﷺ استشار زوجته أم سلمة.**

لكن هنا أمران: الأول: أن بعض النساء تريد من زوجها أن يشاورها في كل شيء، فإن أراد أن يفتح تجارة تطلب المرأة منه أن يخبرها ويشاورها... إذا شاورها فأمر طيب؛ لكن ليس مطلوبًا منه المشاورة في كل الأمور.

وبعض النساء إذا ما شاورها زوجها تقول: زوجي لا يعطيني اهتمام، وهذا خطأ، إذ لا ترابط بين الأمرين.

والأمر الثاني: ألا نطالب بالمشاورة في كل صغيرة وكبيرة، فهناك أمور صغيرة جدًا لا تحتاج إلى استشارة.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أُسُس وأساليب الحياة الزوجية

الأساس العشرون: الملاعبة

النبي ﷺ كان يلاعب زوجاته.

وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ قَالَتْ: فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلَيَّ، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ».

الأساس الحادي والعشرون: الدنو والبعد

بحيث يكون الزوجان فطنان أذكياء، فتعرف المرأة متى تدنو من زوجها ومتى تبتعد؟ ويعرف الرجل متى يدنو من زوجته ومتى يبتعد؟

جاء في بعض الحكم: "كوني لزوجك في بعض الأحيان أقرب من شِراك نعله، وفي بعض الأحيان أبعد من الثريا"

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

عوائق تطبيق أسس الحياة الزوجية (1)

العائق الأول: الجهل بهذه المبادئ والأسس.

العائق الثاني: الكِبر، فمثلًا الزوج لا يقبل النصيحة أو لا يساعد زوجته كِبرًا، والزوجة مثلًا لا تطيع زوجها كِبرًا.

العائق الثالث: الهوى والشح والنظر إلى حقوق النفس، وتجاهل حقوق الغير.

العائق الرابع: قلة الدين.

العائق الخامس: الأفكار الخاطئة، ومنها: أن يظن الرجل أن الاهتمام معناه التدقيق الزائد، ومنها أن تفكر الزوجة أن وضع زوجها المادي مثل وضع بعض صديقاتها الغنيّات

العائق السادس: العناد المذموم: ويكثر عند الزوج، بحيث يعلم الحق ويعلم أنه مخطئ،ويذكر للزوجة أنه مخطئ؛ لكن لا يفعل ما يجب عليه فعله -كالاعتذار- من باب العناد

عوائق تطبيق أسس الحياة الزوجية (2)

العائق السابع: البيئة: فبعض البيئات مثلًا تحتقر الزوجة بشدة، والبعض الآخر تؤلب الزوجة على زوجها.

مثال واقعيٌّ: عندما يرى بعض الأصدقاء صديقه يساعد زوجته، أو يهتم بها، يقولون: متحكمة فيه. فأحيانًا هذا الزوج من أجل أن يثبت رجولته أمام أصدقائه يظلم زوجته! وهذا خطأ، إذ ينبغي ألا يؤثّر به مثل هذا الكلام.

مثال آخر: بعض النساء يرين بعض الزوجات يُطعن أزواجهن تأديةً لحقهم عليهن، فيبدأن بالتأليب وأن المرأة لا تطيع الزوج في كل شيء! فيخربن الزوجة على زوجها.

ولذلك ينبغي على الرجل الانتباه من صديقات زوجته، إذا كان فيهن من تؤلب أو لديها أخلاق غير جيدة فعليه أن يأمرها بقطع علاقتها معها.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

مسائل مهمة قبل ذكر أسباب الخلافات

1- الخلاف الزوجي ينبغي أن يكون أمرًا عارضًا فقط. أما الأصل فهي الأسس والمبادئ التي ذكرناها سابقًا.

2- لا بد أن يتخلى المرء عن ضد الأساليب التي ذكرناها سابقًا، فمثلًا أساس الكلمة الطيبة يجتنب في مقابلها الكلمة السيئة.

3- أن تكون الأساسات والمبادئ التي مرت موجودة دائمًا في حياة الأزواج، وليس أن تُطبق يومًا أو أسبوعًا ثم تُترك.

4- هناك معوقات -كما مر- تعيق من تطبيق الأسس، فينبغي على الإنسان مراجعة نفسه بشكل دائم.

5- الأسس والأساليب التي ذكرناها في البطاقات السابقة لا بد أن نعلمها أبناءنا وبناتنا في البيوت.

قواعد مهمة قبل ذكر أسباب الخلافات

1- قال تعالى: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾.

2- ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾.

3- لا يعني أنك تعيش حياةً زوجيةً سعيدةً ألا يحصل خلافات، لكنها خلافات يسيرة لا تعكر صفو الحياة.

4- لا توجد زوجة كاملة، وغالبًا لا يوجد زوج كامل، لكن المعتبر التوافق الكبير بينهما.

5- يجب أن تكون هناك مقارنة موجودة بين الأخطاء هل هي كبيرة أم صغيرة؟ وهل هي قليلة أم كثيرة؟

أنواع الخلافات المنزلية

1- **خلاف طبيعي:** وهذا موجود في كل بيت تقريبًا، وهذا النوع لا يعكر صفو الحياة، بل الحياة فيه جميلة مستقرة.

2- **خلاف متوسط:** هو أعلى قليلًا من الطبيعي، الخلافات تكون أكثر نوعًا ما، أو تكون أقوى نوعًا ما، لكن أيضًا لا تعكر صفو الحياة، بل الحياة فيه ماشية، ولا يوجد نشوز. وهنا في هذه الحالة لا بد من أمرين أساسين: 1- الصبر، 2- معالجة أسباب الخلافات قبل أن تتراكم وتتأزم الأمور.

3- **خلاف شديد:** بحيث لا تكاد الحياة تستقر، مشاكل بشكل شبه يومي، خلاف على أشياء يسيرة وكبيرة، فهنا لا يوجد توافق، فتحتاج إلى حلول سريعة، وقد يكون الأمر محتاجًا إلى طرفٍ ثالث **مصلحٍ حكيم**، وقد يصل الأمر في النهاية إلى الطلاق إذا نفدت جميع الحلول.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات قبل الزواج (1)

السبب الأول: سوء الاختيار

ويكون الاختيار سيئًا إذا كان الطرف المقابل: قليل دين، أو صاحب خُلُق سيء.

وعند الاختيار لا بد من النظر في أمرين:

أولًا: تنظر إلى البيت، هل هو بيت مستقيم؟ هل الأب والأم يصليان وأخلاقهما طيبة؟

ثانيًا: تنظر في الطرف المقابل، وتسأل عنه وعن دينه وأخلاقه.

وهذا الكلام يكون في حق المرأة والرجل.

أما أن يتزوج الرجل امرأة لا يعرف دينها وخلُقها، أو يزوج الأب ابنته لرجلٍ لم يسأل عن دينه وخُلُقه فهذا والله من أكبر أسباب خراب البيوت.

قبس الوحيين

أسباب الخلافات قبل الزواج (2)

السبب الثاني: عدم الرؤية

عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: خَطَبْتُ امْرَأَةً، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا؟» قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا».

فلا بد أن يرى الرجلُ المرأةَ التي يريد خطبتها، وكذلك المرأةُ ينبغي أن ترى الرجلَ المتقدمَ إلى خطبتها.

تنبيهات:

1- ينبغي ألا يعتمد الرجل أو المرأة على وصف أحد، فأحيانًا يكون المدح زائدًا، وأحيانًا الذم زائدًا، وقد تعجب بشخص وغيرك لا يعجبه...

2- أن تكون الرؤية بدون تجمّل زائد، خصوصًا المرأة فإنه لا يجوز لها أن تضع شيئًا من المساحيق وما شابه...

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات قبل الزواج (3)

السبب الثالث: الإجبار

وهذا غالبًا يكون في حق الفتاة، كأن تُجبر الفتاة على ابن عمها أو ابن خالها، وهذا لا ينبغي أن يكون في حياتنا، **فكيف تجبر المرأة على رجلٍ لا تريده ويكون لها شريك حياة؟!**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا تُنْكَحُ البِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ، وَلَا الثَّيِّبُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ» فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: «إِذَا سَكَتَتْ».

فإذا كانت البنت بالغة عاقلة، فلا يجوز إجبارها، بل تُستأذن ويعتبر رضاها؛ لأن لها عقلًا تدرك به ما يناسبها وما لا يناسبها، والبكر يكتفى منها بالضحك أو السكوت **أو ما يدل على رضاها**؛ لأنها قد تستحي، **وأما الثيب فلابد أن تتكلم** (والثيب هي التي تزوجت من قبل ثم فارقت زوجها)

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات قبل الزواج (4)

السبب الرابع: الغش

كأن يَسأل الرجل أو المرأة عن الطرف المقابل، فيصفه الواصف بأشياء غير موجودة فيه، أو يُخفي عيبًا مؤثِّرًا.

وهذا من الغش، ولا يجوز، بل يجب على من سُئل عن أحد بنيّة الزواج منه أن يبيّن حاله.

فإذا كان المسؤول يعرف أن الرجل لا يصلي، **فيجب عليه** أن يخبر الفتاة وأهلها بهذا، أو يعرفه سريع الغضب، وإن كان يعرف أن الفتاة غير مستقيمة **فيجب** أن يبيّن للزوج.

ويدخل في هذا إخفاء الرجل أو المرأة عيوبهم المؤثرة مع علمهم بها، كأن تكون المرأة عقيمة لا تنجب مثلًا أو يكون الرجل عقيمًا.

قال ﷺ: (من غشّنا فليس منا)

قبس الوحيين

أسباب الخلافات قبل الزواج (5)

السبب الخامس: العلاقات المحرمة

وهذا من أخطر الأسباب أثرًا على استقرار البيت.

كأن يتعرّف الرجل على المرأة عبر الهاتف أو وسائل التواصل، وتتوسّع المحادثات وتتكرر، وربما تطورت إلى تعلّقٍ شديد، ثم يُقال: "نُصلح الأمر بالزواج"، فيتم الزواج، لكن بعده تبدأ مرحلة الاختبار الحقيقي: الرجل يتذكر كيف فُتِح الباب أول مرة فيخاف أن يُفتح مرة أخرى، والمرأة تتذكر أن الوصول إليها كان عبر مدخلٍ محرّم فتخشى أن يُعاد السيناريو مع غيرها، فيشتعل الشك، وتكثر المراقبة، وتظهر الغيرة غير المنضبطة، وتتحول الحياة إلى تحقيقات وتفتيش في الهاتف، وربما اتهامات وظنون بلا بيّنة.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

قبس الوحيين

أسباب الخلافات قبل الزواج (6)

السبب السادس: سوء فهم معنى الزواج وأهدافه

حيث نجد كثيرًا من الرجال والنساء يدخلون الحياة الزوجية بلا وعي ولا إدراك.

يظنون أن الزواج عاطفةٌ فقط، أو يدخلون في أحلام (رومانسية) غير واقعية مبالغ فيها، ومن أسباب ذلك الإعلام والمسلسلات الهابطة التي تصوِّر الزواج كذلك.

أو يدخلون الحياة الزوجية ويتوقعون حياةً بلا مشاكل.

ولا يعني كلامنا هذا تخويفًا من الزواج؛ بل في الزواج **منافع كثيرة**، وفيه من الاستقرار والراحة النفسية ووجود الأنس الشيء الكبير؛ **لكن** في نفس الوقت لا نجعل الأمور مجرد أمور رومانسية فقط لا بلاء فيها ولا مشاكل.

فلا إفراط ولا تفريط.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الأول -وهو الأهم-: غياب التقوى

التقوى ركن البيت الأقوى، فإذا ذهبت فالبيت إلى ضياع إلا أن يشاء الله، قال تعالى: **{أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أمن أسس بنيانه على شفا جُرُفٍ هار}** وقال تعالى: **{من عمل صالحًا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة}** والحياة الطيبة هي السعادة.

فإذا حضرت التقوى حضر العدل عند الغضب، وحضر الستر عند الزلّة، وحضر الصبر عند الضيق، وحضر حسنُ الظن عند الشكوك، وحضر الاعتذارُ عند الخطأ، وحضر الإنصافُ عند الخصومة...

والتقوى: هي أن تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية وذلك بفعل أوامره واجتناب نواهيه.

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الثاني: المعاصي

كما قال بعض السلف: إني لأعصي الله، فأرى ذلك في خُلُق دابّتي وامرأتي.

قال ابن القيم رحمه الله: "قلّة التَّوْفِيق، وَفَسَاد الرَّأْي، وخفاء الْحق، وَفَسَاد الْقلب، وخمول الذّكر، وإضاعة الْوَقْت، **ونفرة الْخلق**، والوحشة بَين العَبْد وَبَين ربّه، وَمنع إِجَابَة الدُّعَاء، وقسوة الْقلب، ومحق الْبركَة فِي الرزق والعمر، وحرمان الْعلم، ولباس الذل، وإهانة الْعَدو، **وضيق الصَّدْر**، والابتلاء بقرناء السوء الَّذين يفسدون الْقلب ويضيعون الْوَقْت، وَطول الْهم وَالْغَم، **وضنك الْمَعيشَة**، وكسف البال؛ تتولّد من الْمعْصِيَة والغفلة عَن ذكر الله كَمَا يتولّد الزَّرْع عَن المَاء والإحراق عَن النَّار، وأضداد هَذِه تتولّد عَن الطَّاعَة".

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الثالث: الأمراض النفسية

ومنه الاكتئاب والوسواس القهري، وهذه الأمراض تجعل الإنسان يعيش حياة غير طبيعية. فالذي لديه اكتئاب أو وسواس قهري غالبًا يكون انطوائيًا بشكل مبالغٍ فيه، ولا يكون عنده نشاط لأي عمل، ويكون عنده يأس.

العلاج

1) القرآن والدعاء والمحافظة على الأذكار والأوراد والرقية.

2) أن يعترف المريض بالمرض، ويجتهد في علاجه.

3) أن يذهب المريض إلى طبيب نفسي **مسلم ثقة**.

4) **صبرٌ ومعاونة من الطرف الآخر.**

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الرابع: النظرة السوداوية

كأن يتكرر من الزوج قوله لزوجته: أنت لا تهتمين بي، ولا تفعلين لي شيئًا، مع أنها تكون معه مثالية إلى حد كبير.

كذلك بعض النساء مهما أحضر لها زوجها فإنها لا ترضى، وتنظر دائمًا إلى غيرها، وتصوّر نفسها أنها تعيش في جحيم.

سبب هذه النظرة:

- قد يكون مرضًا نفسيًا، **وعلاجها** مذكور في البطاقة السابقة.

- وقد يكون طبيعة قديمة موجودة، **وعلاجها** بالتفاؤل، والنظر بإيجابية، وتذكر نعم الله تعالى، والنظر إلى من حاله أسوء.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

قبس الوحيين

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الخامس: النظر إلى الغير

ينظر الرجل إلى فلان حياته جميلة، وأنا عندي مشاكل، ولا يدري المسكين أن الذي ينظر إليه لا بد أن يكون عنده مشاكل غالبًا، لكنه يكتمها.

وتنظر المرأة إلى صديقتها لديها ذهب ومال، وهي فقيرة، فتشتكي وتضجر وتنكد على زوجها.

والسبب في هذه المشكلة هو عدم وجود القناعة، وقد يكون لوجود ضعف شخصية داخلية.

العلاج: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

«انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ دُونَكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ؛ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ».

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

قبس الوحيين

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب السادس: الكتم والتراكم

فبعض الأزواج مثلًا لا يراعي زوجته في كلماته، كلماته جارحة، والمرأة صبورة، ثم بعد سنوات تجد المرأة انفجرت، لماذا؟ لسببين: 1- أنها كتومة، كانت صابرة وتكتم... 2- أن بعض الرجال غير مبالٍ.

وهذا الكتم والتراكم قد يكون عند بعض الرجال أيضًا، فيتضايق من بعض أفعال زوجته لكنه لا يخبرها، ثم بعد ذلك ينفجر.

والعلاج: أن يبادر الزوج منذ البداية فيخبر زوجته بما عنده وبما يحب وما يكره، ولا يكتم، ويصبر عليها، فربما لا تتغير مباشرة من أول يوم، **وكذلك العكس:** أن تسارع المرأة إلى إخبار زوجها بما عندها، وتصبر عليه.

والصبرُ مطلوبٌ دائمًا وخصوصًا في السنة الأولى: حتى يفهم الطرفان بعضهما؛ ولذلك نجد أن كثيرًا من حالات الطلاق تقع في السنة الأولى من الزواج.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

قبس الوحيين

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب السابع: سوء الظن والشك بلا قرائن

وهذا عامٌّ في جميع الأمور الحياتية، وأكثر ما يكون سوءًا عندما يتعلق هذا الشك **بالقضايا الحساسة** كأن يرى الزوج زوجته ممسكة هاتفها فيظن بها مباشرة ظنًّا سيئًا بلا أي قرينة، أو تخرج من البيت فيظن بها ظنًا سيئًا، كذلك بعض النساء تشكُّ في زوجها إذا ذهب إلى أي مكان، وتتصل عليه دائمًا لتتأكد أين هو، **وهذا الشك يتعب المنزل**؛ بل قد يصل في بعض الحالات المرضية الشديدة إلى الطلاق.

والعلاج يكون من الطرفين

- الطرف الأول: لا بد ألا يسترسل مع شكه، بل أول ما يأتيه الشك يقطعه (إذا كان مجرد شك بلا قرائن).

ويبتعد عن البحث والتفتيش والتجسس.

- والطرف الآخر يعين الطرف الأول إذا عرف أنه مصاب بمرض الشك، بحيث يشعره أنه لا يوجد عنده شيء يخفيه

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الثامن: الغضب

بل إن الكثير من الطلاقات تحصل وقت الغضب، وأحكام الطلاق وقت الغضب ذكرها أهل العلم في كتب الفقه، فبعض الحالات يوقعون فيها الطلاق حتى وإن ذكر الرجل أنه غاضب، وبعض الحالات لا يوقعون فيها الطلاق.

وعلاج هذا الأمر كما ورد في السنة:

- أن تستعيذ بالله من الشيطان وقت الغضب .
- أن تنتقل من مكانك إلى مكان آخر.
- أن تتوضأ.

قاعدة مهمة: لا تتخذ قرارًا وأنت غاضب، بل اصبر حتى تهدأ وتفكّر بشكل جيد في الموقف الذي حصل.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب التاسع: الغيرة الزائدة عند الزوج

الأصل أن يكون الرجل صاحب غيرة على أهله ومحارمه.

قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: (لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفِحٍ عَنْهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، فَوَاللهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنِّي، مِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ)، فالأصل وجود الغيرة، وكلما زاد الإيمان كانت الغيرة أكمل.

لكن **ينبغي التفريق** بين الغيرة التي تعتبر كمالًا، وبين الغيرة التي يكون فيها تدقيق شديد مبالغٌ فيه، فهذا يصيب الطرف الآخر بالملل.

وأيضًا ينبغي التفريق بين الغيرة الكاملة وبين الغيرة المرَضية التي يصحبها الشك والظنون السيئة.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب العاشر: الغيرة الزائدة عند الزوجة

المرأة في أصل خلْقتها مجبولة على الغيرة؛ ومن ذلك ما جاء في حديث غيرة أمنا عائشة رضي الله عنها حين كسرت الوعاء الذي أهدته إلى النبي ﷺ إحدى زوجاته، فقال ﷺ: (غارت أمكم) فراعى النبي ﷺ تلك الطبيعة الموجودة في أصل خلقة المرأة.

فإذا علم الرجل هذا الأمر أعانه على احتواء كثير من المشاكل، وتقليلها أو تخفيفها.

لكن مع ذلك ينبغي على الزوجة أن تحاول ضبط نفسها ما استطاعت خصوصًا إذا رأت الزوج غاضبًا.

وكلامنا هنا عن الغيرة التي لا يصحبها شك.

أما إن كانت غيرةً ذات شكوك وظنون سيئة وتفتيش بلا قرائن، فإن هذه غيرة مَرَضية يجب عليها معالجة نفسها منها

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

قبس الوحيين

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الحادي عشر: الشتم واللعن والسب

قَالَ النبي ﷺ: (لَيْسَ المؤمن بالطعان، ولا باللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء) وفي الحديث: (وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحْ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ)

السبب الثاني عشر: السخرية والاستهزاء

قال تعالى: ﴿لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرًا منهم﴾، وخصوصًا إذا كانت السخرية أمام الأولاد، أو الأقارب، فإن هذا أمر سيء للغاية.

وهذا الأمر من آفات اللسان التي ينبغي على المرء معالجتها ، قال النبي ﷺ لمعاذ: (ثَكِلَتْكَ أمُّكَ، وهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ في النَارِ على وُجُوهِهِم، أو على مَناخِرِهِم إلَّا حَصائِدُ ألسِنَتِهِم) وقال ﷺ: (وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ).

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الثالث عشر: الاستفزاز

كأن يستفِز الرجل زوجته بقصد أن تقوم بالخلع وهذا حاصل في المجتمع ولا شك أن هذا محرمٌ، أو تحاول المرأة استفزاز زوجها لتستخرج منه كلمة الطلاق وهذا حاصل أيضًا، أو أن يحصل الاستفزاز بما هو أقل من ذلك، ولا شك أن الاستفزاز أسلوب خاطئ سيء؛ لكن ينبغي على من يُستَفَزُّ أن يكون قويًا ولا يُستفز، جاء في الحديث: (لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ).

السبب الرابع عشر: الكلام على أقارب الطرف الآخر بسوء

وهو داخل في الاستفزاز؛ لكن أفردناه بالذِّكر لكثرة حصوله وحرمته، إذ لا تجوز غيبة المسلم، ولِما في هذا الأمر من تقليل قدر الأقارب عند الأولاد، ولِما فيه من أذية الطرف الآخر؛ إذ لا يوجد أحدٌ يقبل أن يُتكلم على أهله بسوء.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الخامس عشر: تكرار الكلام عن التعدد

يُعدّ تكرار الحديث عن "التعدد" من باب التهديد أو المزاح الثقيل أو الاستفزاز أحد أكبر مسببات الشرخ العاطفي، ورغم أن التعدد مباح، إلا أن استخدامه وسيلةً للاستفزاز ينافي المودة والرحمة.

فإن الله تعالى يقول: {وعاشروهن بالمعروف}

وقد وصّى النبي ﷺ بالنساء فقال: «رفقًا بالقوارير»،

فإذا وجدتَ في نفسك حاجةً وكانت لديك قدرة وعلمت من نفسك القدرة على العدل، فأقدم على هذا الأمر دون كثرة كلام.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب السادس عشر: ضعف المشاعر والانشغال

يُعدُّ ضعف المشاعر من أسباب الخلافات.

وقد يكون غير طبيعي خصوصًا في بداية الحياة الزوجية؛ كأن يفتقر الرجل للحنان والكلام الطيب، أو تهتم المرأة بظاهر المنزل وتنسى الجانب العاطفي لزوجها.

وقد يكون قلة التعبير عن المشاعر **طبيعيًا** بعد مدة طويلة من الزواج **وكثرة الأولاد والمشاغل**، فينبغي على الطرفين مراعاة ذلك.

ولكن هذا الانشغال لا يعني غياب الجانب العاطفي تمامًا، ولا يمنع أبدًا من دوام الكلمة الطيبة، والابتسامة، والخُلُق الحَسَن.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب السابع عشر:

الرغبة في الحرية والتخلص من الواجبات الأسرية

ويظهر هذا السبب في تبني بعض المفاهيم **الدخيلة** مثل **"الحرية المطلقة"**، التي تدفع الفرد إلى التمرد على الواجبات الزوجية بحجة الاستقلالية، مما يؤدي إلى تصادم مع قيم الأسرة المستقرة. **والعلاج: أن نعتز بهويتنا الإسلامية:** فليس عندنا حرية مطلقة تائهة، بل عندنا دينٌ عظيم نظّم الحياة وحفظ الحقوق، وعندنا عاداتٌ وتقاليد أصيلة تسمو بالعلاقة الزوجية (والكلام عن العادات التي لا تخالف الشرع أو تسبب الظلم لأحد الطرفين). فالحفاظ على هذه الثوابت هو صمام الأمان من التفكك والضياع؛ لكن لما ضعف الوازع الديني عند الناس، **صارت الأفكار عندهم عجيبة، والفطر منتكسة**. نسأل الله العافية.

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الثامن عشر: الفردانية وتقديس (الأنا)

حيث يعيش كل طرف داخل الحياة الزوجية وكأنه "جزيرة مستقلة"، فيُقدّم رغباته الشخصية، وهواياته، وراحته الخاصة على مصلحة الأسرة واستقرارها، مما يحول البيت من "مؤسسة تكاملية" إلى مجرد "فندق" يجمع أشخاصاً لا تربطهم مسؤولية مشتركة.

والعلاج: هو الانتقال من ثقافة "الأنا" إلى ثقافة "نحن"، واليقين بأن قوة الرابطة الزوجية تكمن في (الإيثار) لا في الاستئثار. فعلينا أن ندرك أن التضحية ببعض الرغبات الشخصية من أجل استقامة البيت هي تجارة رابحة مع الله. والنبي ﷺ يقول: «ألا كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته». والمسؤولية تقتضي ذوبان الأنانيات ليبقى كيان الأسرة شامخاً.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

قبس الوحيين

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب التاسع عشر:

الدعوة إلى المساواة بين الرجل والمرأة

تسعى هذه الدعوة إلى محو الفوارق الفطرية والوظيفية بين الرجل والمرأة، مما يحول الحياة الزوجية من علاقة (تكامل) بين طرفين يكمل أحدهما نقص الآخر، إلى ساحة (تنافس) وصراع قوى لإثبات "من الأقوى". فتضيع القوامة وتضطرب الأدوار، **والعلاج:** هو العودة لمفهوم (العدل) الذي جاء به الإسلام، لا (المساواة العمياء). فالله تعالى يقول: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ﴾، فقد وزع الأدوار بحكمة بالغة: فجعل للرجل القوامة والنفقة لقوته الجلدية، وجعل للمرأة الحضانة وتدبير المنزل لرقتها العاطفية. فالسعادة في أن يقوم كل طرف بدوره، لا أن ينازع الآخر في دوره.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب العشرون: الفهم القاصر للحياة الزوجية

ويتمثل هذا السبب في حصر الزواج في "إشباع رغبة عابرة" أو "تحقيق مصلحة مادية" (كأن تتزوج المرأة للمال فقط أو الرجل للشهوة فقط)، وهي نظرة مادية قاصرة، وأحد أهم أسبابها **غياب التوجيه الأسري**؛ حيث يركِّز الوالدان غالباً على تجهيزات "ليلة العرس" ويغفلون عن "توعية" الأبناء بحقيقة المسؤولية التي تنتظرهم.

والعلاج: هو إدراك أن الزواج "بناء متكامل" ومسؤولية مشتركة أمام الله، وليس مجرد صفقة أو متعة.

ويجب على الوالدين القيام بدورهم التربوي في تعليم أبنائهم فقه الزواج، والعشرة بالمعروف، وما عليهم من واجبات وما لهم من حقوق.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الحادي والعشرون: التأثر بالأفلام والمسلسلات

تتعرض الكثير من النساء والرجال لتأثير مدمر بسبب متابعة المسلسلات (الكورية، الهندية، التركية، الأنمي، وغيرها)، التي تصوّر الحب بصورة خيالية غير واقعية، بل وفاسدة أحياناً لمخالفتها للشرع. هذا الانغماس يُفسد النفسية، ويجعل الفرد يعيش في أوهام "الحياة الوردية"، ثم إذا عاد الفرد إلى حياته الواقعية ينصدم بأنها مخالفة لما شاهده على التلفاز.

والأخطر من ذلك عندما نجد بعض الزوجات متعلقةً بذلك الممثل، أو ذلك الزوج يحب تلك الممثلة، وهذا من أشدِّ أنواع الانحطاط الأخلاقي.

ولعل الرجل قد أصابه شيء في غيرته عندما يجد زوجته تشاهد مثل هذه الأمور، وهو جالسٌ معها يشاهد، بدل أن يتقي الله ويبتعد عن مشاهدة هذه الأمور، ويربي أهله على ذلك، ولكننا في زمن ضاعت فيه أخلاق الرجال ورجولتهم، وضاع فيه حياء النساء إلا من رحم الله، والله المستعان.

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الثاني والعشرون: الفارق العلمي

يبرز هذا السبب عندما يكون هناك تباينٌ ملحوظ في المستوى التعليمي أو الثقافي بين الزوجين، مما قد يؤدي أحياناً إلى شعور أحد الطرفين بالتعالي أو شعور الآخر بعدم القدرة على المجاراة، فتضيق فجوة الحوار وتكثر التصادمات.

والعلاج: يكمن في سعة الصدر ورحابة النفس؛ فعلى الطرف الأكثر علماً أن يتقبل شريك حياته بتقدير ومحبة، وأن يجعل من علمه وسيلةً لرفع مستوى الطرف الآخر وإفادته بلينٍ ورفق، لا أداةً للتكبر أو التهميش.

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الثالث والعشرون:

الفارق في النسب (العصبية والقبلية)

يبرز هذا السبب حين يكون هناك تباين في المكانة الاجتماعية أو "عراقة" العائلة بين الزوجين، مما يفتح باباً للشيطان؛ إما من خلال شعور الطرف "الأعلى" نسباً بالتعالي والمنّ، أو شعور الطرف الآخر بالحساسية والنقص، فتتحول العلاقة من مودة إلى مقارنة طبقية.

والعلاج: هو العودة للميزان الإلهي العادل الذي نسف كل فوارق الجاهلية: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾. فالنسب قد يكون زينة في الدنيا، لكنه لا يرفع صاحبه عند الله ولا في ميزان الحياة الزوجية إلا بالعمل الصالح وحسن العشرة. وقد حذر النبي ﷺ من الفخر بالأنساب واعتبره من "أمر الجاهلية".

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الرابع والعشرون: بعض الصحبة والأقارب

يُعدُّ تدخل الصحبة السيئة أو الأقارب غير الناصحين من أكبر معاول الهدم للبيوت؛ حيث يقدم هؤلاء نصائح مسمومة تحت مسمى "الحرص" أو "الخبرة".

ينصح الرجال صديقهم: من الليلة الأولى أرها العين الحمراء، وتنصح النساء الزوجة: لا تسمعي له كلامه في كل شيء، وتقول القريبة للقريبة "لو كنت مكانك لما صبرت" وهكذا حتى يُهدم البيت.

والعلاج: هو الحذر الشديد والوعي التام؛ فمن عُلِم من حاله أنه يفسد القلوب ويحرِّض الشريك على شريكه، وجب الابتعاد عنه ووضع حدود صارمة لتدخلاته. **والمشورة إنما تؤخذ من أهل الحكمة والعقل والدين؛ لا مِن أي أحد.**

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الخامس العشرون: الاستشارة الخاطئة

يقع هذا المحذور حين يلتمس الأزواجُ الحلولَ لمشاكلهم الزوجية من جهات غير مؤهلة.

فتجد بعض النساء تذهب إلى المشعوذين والدجالين، وهذه مع كونها وقعت في مزلق عقدي خطير **قد يؤدي إلى الكفر،** فإنها **لن تجد الشفاء** عندهم فإنهم لا يأتون بخير.

وتجد الرجل يستشير بعض الأصدقاء السفهاء الذي لا يدري كيف يدير حياته فضلًا أن يعطي النصائح لغيره.

كذلك تجد بعض النساء والرجال يذهبون إلى بعض الأطباء النفسيين الذين تأثروا بأفكار الغرب الدخيلة.

هذا كله من الأخطاء التي تقع من الأزواج.

والعلاج: هو اختيار الشخص الصحيح المعروف برجحان العقل وسلامة الدين والمعتقد، الذي يحب الخير للآخرين ويحب الإصلاح بينهم، والذي يكون معروفًا بكتمان الأسرار.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

قبس الوحيين

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب السادس والعشرون: الفقر

يُعد الفقر وضيق العيش من الابتلاءات التي قد تصيب البيوت، لكنها تتحول إلى "سبب للخلاف" حين يغيب الصدق في السعي من جانب الرجل، أو تغيب القناعة والتقدير من جانب المرأة، أو حين يفقد البيت ترتيب الأولويات كما يحصل من بعض الأزواج حين يهتمون بمظاهر الأشياء ويتركون الأمور المهمة.

والعلاج: هو أن يقوم الرجل بالعمل آخذًا بالأسباب، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾ وعلى الزوجة أن تكون عوناً لزوجها في شدته، **لا عبئاً** يثقل كاهله بما لا يطيق، وأن يرتب الزوجان الأولويات الأهم فالمهم.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

قبس الوحيين

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب السابع والعشرون: السحر والمس والعين

كأن يطرأ تغيير مفاجئ وغير مبرر في سلوك أحد الزوجين أو كليهما، فتتحول المودة إلى نفور دون سبب منطقي، وهو ابتلاء يتطلب تعاملاً إيمانياً خاصاً ويقظة دائمة. **فالعلاج:** هو التحصن بـ (الحصن الحصين) من الأذكار والأوراد النبوية، والمداومة على قراءة القرآن الكريم (خاصة سورة البقرة)، والرقية الشرعية الصحيحة، والحرص على مجالس العلم. كما أن صبر الطرف المقابل واحتواءه للمبتلى هو الركيزة الأساسية للعبور بالأسرة إلى بر الأمان، **ولنحذر** في أثناء العلاج من الذهاب إلى **المشعوذين**، أو الأطباء النفسيين الذين **تأثروا بأفكار الغرب**. نعم قد يتطلب الأمر تدخل بعض الرقاة، وهذا لا بأس به بشرط أن يكون الراقي **صاحب سنة وعلم ودين**، وقد يكون المرض مجرد مرض نفسي فيحتاج إلى **طبيب نفسي مسلم ثقة**، لا أي طبيب نفسي.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

قبس الوحيين

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الثامن والعشرون: الأجهزة الحديثة

تتجلى خطورة هذه الأجهزة حين تفتح الباب أمام (الفتن الإلكترونية)؛ كأن تتابع المرأة رجالاً على الشاشات فتعجب بصورهم المنمقة، أو يتعلق الرجل بامرأة علقت له على منشور!

ومن أكبر المخاطر أيضًا (الاستهانة بمقاطع "الشورتس" القصيرة)؛ حيث يظن المشاهد أن مرورها السريع لا يضر، بينما هي في الحقيقة تغرس قيماً دخيلة وصوراً مثالية مزيفة، وتصنع في اللاوعي مقارنات صامتة بين الشريك الواقعي وتلك النماذج المعروضة، فتبدأ الأمراض بالتسرب إلى القلب وهو يزعم عدم التأثر.

كما تعد هذه الهواتف من أسباب التفكك الأسري حين يقضي الشخص الساعات الطويلة عليها ناسيًا مَن حوله.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب التاسع والعشرون: اختلاط النساء بالرجال

وقد تحول هذا السبب من حالاتٍ فردية إلى ظاهرة مجتمعية أدت إلى فساد البيوت، فكسْر الحواجز الشرعية في الحديث والتعامل يفتح أبواب التعلق المحرم، فقد يميل قلب المرأة لغير زوجها، أو يفتتن الرجل بغير زوجته، وكل ذلك نتاجٌ طبيعي لغياب الانضباط.

وفرقٌ بين مجرد السلام على القريبة الأجنبية (كزوجة العم مثلاً) ضمن الضوابط الشرعية، وبين الجلوس معها وتبادل الأحاديث والضحك فالأول جائزٌ بضوابطه، والثاني محرمٌ شرعاً **ويكمن العلاج في "الوقوف عند حدود الله"** وفي تقديم الشرع على العادات الاجتماعية والرغبات النفسية، أما التساهل واللامبالاة والاحتجاج برحمة الله تعالى مع الإصرار على الذنوب فهذا نذير سوء، فالله غفور رحيم بلا شك، لكن ينبغي أن نحرص على طاعته، وعدم عصيانه، وإذا عصينا فإننا نتوب مباشرة ونعلم أن الله شديد العقاب وأنه توابٌ رحيمٌ.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الثلاثون: تضخيم الخلافات الطبيعية

طبيعة الحياة الزوجية تقتضي وجود المشاكل في كل منزل غالبًا، لكنَّ الإشكال يحصل حين نعطي الخلاف الطبيعي حجمًا أكبر من حجمه الحقيقي. كأن يقوم أحد الزوجين بتعداد السلبيات وتكديس المواقف الصغيرة التافهة فوق بعضها البعض، مما يعطي شعورًا زائفًا باستحالة العشرة، بينما الحقيقة أن هذه السلبيات ما هي إلا هفوات عابرة لا تكاد تُذكر مقارنةً بالإيجابيات والمواقف النبيلة.

والعلاج: أولًا: التغافل، وذلك بتجاهل الصغائر وعدم الوقوف عند كل شاردة وواردة، فالحياة تستمر بالتغاضي لا بالتدقيق، ثانيًا: الموازنة، فالمؤمن لا يكره زوجه لخلُقٍ واحد وهو يرضى منه أخلاقاً أخرى كثيرة، كما ورد معنى هذا في الحديث الصحيح.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الحادي والثلاثون: الشيطان

وهذا من أكبر الأسباب وأعظمها، ففي الحديث: (إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئًا، قال: ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه ويقول: نِعم أنت). ووسائل الشيطان كثيرة ومتنوعة، كإدخال الشك، وزرع الفتنة، واستغلال أوقات الغضب والمشاحنات، وغيرها...

وإنما أوردنا هذا السبب حتى يعلم المؤمن أن الشيطان حريصٌ على خراب بيته، **فليحرص كل زوج وزوجة على إغاظة هذا الشيطان بالحفاظ على أركان هذا البيت.**

ومما يعين على الخلاص من الشيطان، كثرة الاستعاذة منه، وكثرة ذكر الله في البيت، والمحافظة على الفرائض، والبعد عن المحرمات.

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الثاني والثلاثون: عمل الزوجة

إنّ أيّ جهدٍ خارجي يتعارض مع مصلحة البيت وسكينته يظلّ البيتُ مُقدماً عليه دائماً، لأن تماسك الأسرة لا يُعوضه أي نجاحٍ مهني، فالأصل الثابت هو قيام المرأة بشؤون بيتها وتربية أبنائها، ويقع الخلاف الزوجي حينما تطغى مشاغل الحياة العملية ومكاسبها الدنيوية على البيت الأُسري.

العلاج: يتمثل العلاج في إعادة ترتيب الأولويات، وذلك من خلال اليقين بأن رعاية الأسرة هي المهمة التي لا تقبل التقصير، فإذا دعت الحاجة لعمل الزوجة فليكن ذلك **محكوماً بالضوابط الشرعية المنضبطة، ومرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بموافقة الزوج ورضاه**، كما يكمن الحل في التوازن الواعي الذي لا يسمح لأعمال الدنيا أن تسرق المرأة من مملكتها، مع الحرص التام على تقديم حق الزوج والبيت والأبناء على كل ما سواه من التزامات خارجية.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الثالث والثلاثون: الألعاب الإلكترونية

لقد تجاوزت الألعاب الإلكترونية في زماننا حدود الترفيه العابر، لتتحول عند بعض الأزواج أو الزوجات إلى حالة من الإدمان مما أدى إلى إهمال شؤون بيتهم، وبالتالي تقصيرٌ في أداء الواجبات الزوجية والتربوية.

العلاج: إن المخرج من هذا المنزلق يبدأ بإدراك قيمة الوقت الذي هو رأس مال المسلم، واليقين بأن الله سائل كل راعٍ عما استرعاه، فالجلوس مع الأهل ومشاركتهم تفاصيل حياتهم عبادة وقربة. ويكمن العلاج العملي في وضع ضوابط صارمة وحازمة لاستخدام هذه الألعاب (مع خلوها من الحرام)، بحيث لا تطغى على حقوق البيت، مع ضرورة مجاهدة النفس باستبدال تلك الساعات بأنشطة عائلية مثمرة تُجدد المودة وتُرمم ما أفسده الانعزال خلف الشاشات.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الرابع والثلاثون: إفشاء أسرار البيوت

تقوم البيوت على الخصوصية، وإخراج ما يدور داخلها إلى الخارج -سواء للأهل أو الأصدقاء- يكسر حاجز الثقة ويفتح باب التدخلات التي تزيد التعقيد، وهو ما ينافي الأمانة التي وصف الله بها الصالحات: {فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ}.

العلاج: يبدأ بإغلاق منافذ تسريب الأخبار، وأن نعلم أن المشاكل التي تُحلّ داخلياً تُنسى، أما التي تخرج للناس فتبقى في ذاكرتهم وتُشوه الصورة. فعلى الزوجين الاتفاق على كتمان الخصوصيات.

خصوصًا خصوصيات الفراش، واستحضار وعيد النبي ﷺ: (إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا).

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الخامس والثلاثون: الكذب ونقض الوعود

يُعدّ الكذب المتكرر ونقض الوعود من أعظم معاول هدم البيوت؛ فتجد الزوج يَعِد زوجته بأمرٍ وهو يُضمر عدم التنفيذ لمجرد إسكاتها وتجنب إلحاحها. وفي المقابل قد تعمد الزوجة إلى الكذب في شؤون بيتها أو مصاريفها تهرباً من المساءلة، مما يزعزع أركان الثقة بينهما ويحول العشرة إلى حالة من الريبة في أقوال الطرف الآخر أو وعوده، وقد يجر هذا الكذب إلى أن يقوم الطرف الآخر بالتجسس (مع أن التجسس في أصله محرمٌ).

العلاج: يكمن في توطين النفس على الصدق، واليقين بأن المصارحة المُرّة خيرٌ من الخداع، مع الحذر من بذل وعود لا يمكن الوفاء بها؛ قال تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ وجعل النبي ﷺ الكذب في الحديث وإخلاف الوعود من صفات المنافقين.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب السادس والثلاثون:

إهمال مظهر البيت والفوضى المعيشية

يُعدّ الإهمال الدائم لمظهر البيت، وغياب التنظيم المنزلي، من أسباب الفتور والنفور؛ وذلك عندما تتحول الفوضى إلى نمط حياة يطمس معالم السكن والراحة، كأن تترك الزوجة البيت في حالة مستمرة من عدم الترتيب وسوء التنظيم، مما يجعل الزوج مبغضًا للعودة إلى منزله.

والعلاج: بالحرص على نظافة البيت وهدوئه، واستشعار أن النظافة مطلوبة شرعًا، حتى نملأ بيوتنا راحةً وطمأنينة -مع التنبيه أن الراحة والطمأنينة لا تكون بالنظافة وحدها، إنما هي سببٌ من الأسباب؛ والسبب الرئيسي هو أن يكون البيت وفق ما يريد الله تعالى في العبادة والأخلاق وكل شيء-.

قال ﷺ: (إن الله جميل يحب الجمال)، ودين الإسلام يأمر بالإحسان في كل شيء، فلنحافظ على بيوتنا جميلة مرتبة.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب السابع والثلاثون: إطلاق البصر

وهذا السبب من أخطر المحرمات التي تفتك بالمودة الزوجية؛ **مع كونه مفسدًا للقلب، وموّرثًا الحسرة بسبب المقارنة الناتجة عنه.** فنجد الزوج يطلق نظره في الشاشات ومواقع التواصل أو الشوارع متأملاً في المتبرجات، مما يجعل زوجته تبدو في عينه باهتة الجمال مهما تجملت، وفي المقابل قد تفتن الزوجة بمتابعة المشاهير أو أبطال الأفلام، مما يولد لديها سخطاً خفياً على زوجها وعدم رضا بملامحه أو شكله، وهذا المسلك يجعل البيت مرتعاً للشيطان، **والعلاج:** يكون في مجاهدة النفس على "غض البصر" والاستغناء بالحلال عن الحرام؛ والعلم بأن من حفظ بصره أورثه الله حلاوة يجدها في قلبه، وقد قال تعالى: ﴿**قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ**﴾ وقال: ﴿**وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ**﴾ الآية...

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الثامن والثلاثون: تأخر الإنجاب

يعتبر تأخر الإنجاب من الابتلاءات التي قد تتحول إلى فتيل للخلافات الزوجية إذا غاب الصبر واليقين؛ حيث يتحول هذا القدر الإلهي إلى مادة للضغط واللوم المتبادل، فنجد بعض الأزواج قد يضغط على زوجته بكلمات جارحة أو يستسلم لضغوط أهله وتلميحاتهم، مما يشعرها بالتقصير والنقص، وفي المقابل قد تغرق الزوجة في دوامة من اليأس والحزن الدائم والحساسية المفرطة تجاه كل كلمة، مما يملأ البيت كآبةً ويجعل جو البيت مشحونًا.

والعلاج: يكمن في الإيمان العميق بأن الذرية هبة محضة من الله، وأن في تأخيرها حكمة بالغة، مما يوجب على الزوجين التكاتف والرضا واللجوء إلى الله بالدعاء مع الأخذ بالأسباب الطبية، قال تعالى: {لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ}

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب التاسع والثلاثون: الاختلاف في طريقة تربية الأبناء

يُعدُّ الاختلاف في أساليب تربية الأبناء من الثغرات الكبيرة التي يَنفذ منها الشقاق إلى البيت؛ فنجد بعض الأزواج مثلًا قد يميل إلى الشدة الزائدة والغلظة ظناً منه أنها السبيل الوحيد للإصلاح، مما يدفع الأبناء للنفور، والزوجة للتستر على أخطائهم حمايةً لهم، وفي المقابل قد تسلك الزوجة مسلك التدليل المفرط وكسر القواعد التي وضعها الأب، **فينشأ الخلاف.**

والعلاج: يكون في تغليب لغة التشاور بعيداً عن أعين الأبناء، والاتفاق على خطة تربوية متوازنة تجمع بين الرحمة والحزم، **وأن تكون موافقة لشرع الله تعالى**، مع ضرورة وحدة الكلمة أمامهم لضمان استقرارهم النفسي واحترامهم لوالديهم، قال النبي ﷺ: (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته).

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الأربعون: كفران العشير

يُعدّ كفران العشير -وهو جحد المعروف ونكران الإحسان- من أقسى الطعنات التي تصيب قلب العلاقة الزوجية؛ حيث تَمحو لحظةُ غضبٍ عابرة سنواتٍ طويلة من التضحية، مما يورث شعوراً بالظلم والخذلان، **فنجد بعض الأزواج** قد ينسى جهود زوجته في تربية أبنائه وصيانة بيته لسنوات، ثم ينفجر في وجهها عند تقصيرٍ يسير واصفاً إياها بأنها لم تفعل شيئاً قط، **وفي المقابل** قد تعمد الزوجة عند أول خلافٍ أو ضيقٍ مالي إلى نسيان كرم زوجها وسعيه في خدمتها، قائلةً بلسان حالها أو مقالها: "ما رأيت منك خيراً قط"، وهذا النكران يقتل الرغبة في العطاء ويملأ البيت جفاءً.

والعلاج: يكمن في تعويد اللسان على "الشكر" والاعتراف الدائم بالفضل، وتوطين النفس على أن الهفوات الصغيرة لا ينبغي أن تُغطي على جبال المعروف، فالمؤمن الحق هو من يحفظ الود ولا ينكر الجميل، وقد بيّن النبي ﷺ أن النساء إنّما كُنَّ أكثرَ أهلِ النَّارِ لأنهن يكفرن العشير، وقد قال تعالى: {ولا تنسوا الفضل بينكم}.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الحادي والأربعون: البخل

كما تجد من بعض الأزواج حيث يضيق على أهله في النفقة الضرورية وهو ميسور الحال، وفي المقابل قد تبخل بعض الزوجات فتمنع فضل مالها عن زوجها في ضائقته شحاً وحرصاً. أو تبخل على أطفالها، أو بيتها فتجد بيتها يعلوه الفقر -بخلًا: لا فقرًا-، أو تبخل على ضيوفها.

والعلاج: يكمن في اليقين بأن الإنفاق على الأهل هو أعظم الصدقات أجراً، واليقين بأن الله يخلف على المنفقين؛ وقد كان من دعاء النبي ﷺ التعوذ من البخل.

قال الماوردي: "الحِرصُ والشُّحُّ أصلُ لكُلِّ ذَمٍّ، وسببٌ لكُلِّ لؤمٍ؛ لأنَّ الشُّحَّ يمنَعُ من أداءِ الحُقوقِ، ويبعَثُ على القطيعةِ والعُقوقِ"

ملاحظة: ينبغي التفريق بين البخل، وبين عدم الإسراف. فالبخل مذموم، وعدم الإسراف مطلوب.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الثاني والأربعون: الغياب الطويل

يُعد الغياب الطويل والمتكرر عن المنزل من الأسباب التي تُحدث فجوةً عميقة وتُبرد مشاعر المودة بين الزوجين؛ فالأصل في الزواج هو المساكنة والمؤانسة، وغيابهما يورث شعوراً بالوحدة والإهمال. فنجد بعض الأزواج يقضي أغلب وقته خارج البيت في العمل أو مع الأصدقاء -بلا حاجة-، ولا يعود إلا للنوم، مما يجعل وجوده صورياً والبيت بالنسبة له مجرد "فندق"، وفي المقابل قد تُدمن بعض الزوجات الخروج لبيت أهلها أو المناسبات الاجتماعية بشكل مفرط.

والعلاج: يكمن في الموازنة بين الحقوق والمسؤوليات، وتخصيص وقت نوعي كافٍ للجلوس مع الأهل، فالأسرة هي الأولوية الأولى، وقد جعل الله إحدى الحِكَم من الزواج هي حصول السكن النفسي في قوله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً} تنبيه: ينبغي أن تقدِّر المرأة غياب زوجها عن البيت وقضاء وقته في العمل إذا كان يمرُّ بضائقةٍ مادية، أو كانت عليه ديونٌ مثلًا.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

قبس الوحيين

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الثالث والأربعون: المن والأذى

المن يذهب الإحسان، ويقتل روح المودة بين الزوجين.

نجد بعض الأزواج يمنّ على زوجته بما أنفقه عليها أو على أهلها، ويُذكّرها بفضله في كل خلافٍ ليُشعرها بالدونية والحاجة، وفي المقابل قد تمنّ بعض الزوجات على زوجها بمالٍ ورثته فساعدته به، أو بوقوف أهلها معه في أزماته، أو بغير ذلك من أنواع المن... مما يجرح رجولته ويجعله يشعر بالثقل والنفور من صنيعها.

والعلاج: يكمن في توطين النفس على أن المعروف يُبذل لله أولاً، وأن جمال الإحسان يكمن في نسيانه لا في تعداده.

ولنعلم أن الكلمة الطيبة بدون عطاء، خيرٌ من عطاءٍ يتبعه تجريح، وقد حذّر الله سبحانه من إبطال الصدقة بهذا الخلق في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ}.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الرابع والأربعون: المرض الجسدي المزمن

فنجد بعض الأزواج قد يضيق ذرعاً بمرض زوجته الطويل، فيقصر معها، أو يُسمعها كلمات اللوم على عجزها عن القيام بشؤون البيت، مما يكسر خاطرها وهي في أمسّ الحاجة للاهتمام، وفي المقابل قد تُظهر بعض الزوجات تململاً من مرض زوجها الذي قد يُقعده عن العمل أو يغير من طباعه، فتُشعره بأنه أصبح عِبئاً ثقيلاً بدل أن تكون له سنداً وعوناً.

والعلاج: يكون في تذكر الأجر العظيم المترتب على معونة الشريك، وأن نعلم أن الوفاء الحقيقي يتجلى في ساعات العسرة لا الرخاء، قال ﷺ: (ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة) وقال ﷺ: (مَثَل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)، **ملاحظة:** الكلام هنا عن الأمراض التي تعيق عن العمل، وليس عن الأمراض الخفيفة.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111

أسباب الخلافات أثناء الزواج

السبب الخامس والأربعون: عدم تطبيق أُسس ومبادئ الحياة الزوجية التي ذكرناها أو لم نذكرها

فمن أسباب الخلافات:

1- عدم معرفة كل شخص ما له وما عليه 2- ضعف التقوى 3- عدم التطبيق العملي لما نعلم 4- ضعف المودة والرحمة 5- قلة الصبر 6- غياب النصيحة 7- قلة الأخلاق وضعف المروءة 8- ترك الدعاء 9- انعدام الشكر والكلمة الطيبة والبشاشة بين الطرفين 10- التدقيق وعدم التغافل 11- قلة التجمل 12- انعدام القناعة 13- ضعف التقدير والإجلال والاهتمام.

مواجهة المشكلات

مواجهة قبل حدوث المشاكل:

1- لا بد من التعلم (ما لنا من حقوق وما علينا من واجبات).

2- لا بد من فهم طبائع الشريك الأخير.

3- أن نتوقع صدور بعض الأخطاء حتى إذا وقع الخطأ نعرف كيف نتصرف.

4- أن نعلم أنه لا يوجد بيت مثالي لا يوجد فيه خلافات، خصوصًا في السنوات الأولى من الزواج.

مواجهة بعد حدوث المشاكل:

وهنا لا بد من اتباع الخطوات التالية:

أولًا: الاعتراف بوجود الخطأ، فأول حل للمشكلة الاعتراف بالخطأ.

ثانيًا: أن توجد رغبة لتعديل الخطأ.

ثالثًا: أن نصبر على التعديل، فالتعديل لا يأتي مباشرة.

العلاجات العامة للمشاكل الزوجية

العلاج الأول: التثبت

فأحيانًا الخلاف الزوجي يكون بسبب:

1- وهم 2- أو سوء ظن 3- أو سوء نقل 4- أو سوء فهم

فلا بد عندها من التثبت، ولا بد من التروي، وقد جاء في الحديث: (إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث).

فالخبر قد يكون من حاسد، أو مفسد، وقد يكون سوء ظن فإذا جاءني خبر أن زوجي تكلّم مع فلانة، فلا بد أن أتثبت، هل هذا صحيح؟ وأتأكد من القصة كاملة.

العلاج الثاني: التفكر

أولًا: التفكر في حجم هذه المشكلة، فإذا كانت مشكلة صغيرة فنحاول التغافل عنها قدر الإمكان.

ثانيًا: التفكر هل المشكلة عادة مستمرة؟ أم أمر طارئ؟

العلاجات العامة للمشاكل الزوجية

العلاج الثالث: الصمت

جاء في الحديث: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت) فوقت الخلاف الزوجي لا بد أن يسكت الإنسان قليلًا؛ فإن الكلام أحيانًا قد يفاقم المشكلة، وأكثر الطلاقات إنما تقع حالة الغضب، **وهنا تنبيه مهم:** وهو ألا نتكلم في الخلاف على الواتس اب أو غيره من وسائل التواصل، بل ننتظر إلى أن نجتمع.

العلاج الرابع: التعريض

مثال: وقع إهمال في البيت مع الأولاد، والزوج تثبت منه، ثم تفكر فيه، فوجد أنه يحتاج إلى تنبيه، فإذا أراد التنبيه فلا يقل للزوجة: أنت لم تُرَبِّ الأولاد، ولا تحسنين التربية... بل يقول مثلًا: هناك نساء لا تهتم بأولادها، ما أجمل المرأة لو تعتني بأولادها، ويذكر حال أحد الأشخاص، يقول: فلان زوجته -ولا يذكر اسمه- لا تُقبِّل أولاده صباحًا، مسكين الولد الصغير، وهكذا... -هذا تعريض-

العلاجات العامة للمشاكل الزوجية

العلاج الخامس: النصيحة والحوار

ويكون حوارًا هادئًا هادفًا. فلا يكون جدالًا، لأن الجدال في البيت لا يصلح؛ بل يزيد الأمر سوءًا، **ولا يكون أمام الأولاد.**

العلاج السادس: الوعظ

في حال لم تستجب العلاجات السابقة، فهنا يُستخدم الوعظ والتخويف، كأن يرى الرجل أن المرأة لا تطيعه في بعض الأمور، فإنه يخوفها ويذكّرها بالله تعالى، وأن الله تعالى أمرها بطاعته.

العلاج السابع: الهجر

ويكون في البيت: فلا يكلم الرجل المرأة، ويوليها ظهره، ولا يجامعها، لكن هذا متى؟ بعد النصح والوعظ والتوجيه والصبر. **وهنا تنبيه مهم في قضية الهجر:** وهو أن لا يجعل الهجر في كل شيء، إنما يكون على النشوز، أو منع الحقوق...

قبس الوحيين

الطلاق

بعد الأمور التي ذكرناها قد يصل الزوج والزوجة إلى طريق مغلق، حيث يفقدون المغزى من الزواج، فلا يجدون في البيت أنُسًا، ولا يهدأ لهم بال، ويكونون قد بذلوا جميع الحلول المذكورة، وغير المذكورة لكن دون فائدة.

عندها لا يجدون حلًّا إلا الطلاق.

والطلاق له أحكام كثيرة، وقد يكون واجبًا، أو محرمًا، فمثلًا يحرم طلاق المرأة وهي حائض.

وأحكام الطلاق مذكورة بالتفصيل في كتب الفقه.

فلا بد أن يكون المرء على دراية بها، وإلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر بطاقات هذه السلسلة. نسأل الله أن ينفع بها ويتقبل منا، ونسأله سبحانه أن يديم الوفق والمودة والرحمة في بيوت المسلمين وأن يجنبهم الخلافات.

qabasalwahyain +90 501 00 53 111